دروس وعبر و آثار

من حياة العالم اليوسفي المغوار عبد السلام بن الشرقي الأحمدي

(1968\1919)

للدكتور جمال الدين الاحمدي



بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

إن خير ما أفتتح به خواطري هاته آيات من القرآن الكريم تكون أفضل بيان على نبراس ومنهاج حياة الأستاذ المجاهد سيدي عبد السلام بن الشرقي الأحمدي

"لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون" (س المائدة)

أريد أن أعرب عن كبير امتناني وجزيل شكري الى الأستاذ العزيز سيدي إبراهيم الهلالي الذي أتاح لي فرصة المساهمة في هذه الندوة الفكرية حول موضوع ذي الأهمية الفائقة من تنظيم جمعية إحياء جامعة

ابن يوسف، الجمعية الثقافية المتميزة بجدية أعضائها ورزانة أفرادها الذين ينطبق عليهم قول الشاعر

سعيتم فأدركتم بصالح سعيكم

وأدرك قوم غيركم بالمقادر

ولقد ارتأت جمعيتنا أن تربط الحاضر بالماضي و تجعل هذه الندوة مناسبة طيبة لذكر خمسة أعلام من جامعة ابن يوسف المرموقين في النصف الثاني من القرن العشرين يجوز أن نستحضر في ذكر كل واحد منهم قول البحتري

فتى هز القنا فحوى سناء

بها لا بالأحاظي والجدود

وهم السادة العلماء الأفاضل إبن عثمان والرحالي والزهراوي وجبران وبن الشرقي الأحمدي. وأوكلت إلي شرف التحدث عن المجاهد والمربي والمقاوم والفقيه الأستاذ عبد السلام بن الشرقي الأحمدي والدي رحمة الله عليه.

الناس في هذه الحياة أنواع وأنماط، والأيام تطبعهم وتؤثر في سلوكهم. فمن الناس من يعيش حياة تشبه نفحة من النسيم، ومنهم من يمر بالدنيا كالإعصار لا يبقى ولا يذر ، ومن الناس من يبني ويشيد، ومنهم من يقضي حياته بلا حس ولا أثر، ومنهم من يشرق فيها إشراقة الشمس تضيء الطريق وما حولها، ومن الناس من تكون أفعاله وأقواله كالمطر أو كوابل ينبت من بعده الخير الكثير والبر الوفير.

إن عرضي المتواضع لا يهدف سرد سيرة الأستاذ عبد السلام بن الشرقي الأحمدي والتي سبق ذكرها في كتاب الأخ الكريم أحمد متفكر حول علماء ابن يوسف في القرن العشرين.

فلنفتح نافذة تطل على خضم اجتماعي زاخر بالمؤثرات والأحداث الجسام في تاريخ مغربنا العزيز مدة العصر الذي عاش فيه المرحوم فنقف من خلالها على ملابسات وتناقضات كانت سببا من الأسباب التي جعلت سيدي عبد السلام بن الشرقي الأحمدي يبحث بنفسه ويعمل بكل ما أوتي من قوة وإيمان وصبر حتى آخر يوم من عمره القصير (49 سنة) والغني بالعطاء والجهاد.

إن والدي عاش حياة مليئة خصبة لأنه أرادها أن تكون تعبيرا للحديث النبوي الشريف وهو بمتابة رأس الحكمة

"فسددوا وقاربوا وأبشروا "

هناك علامات مضيئة في مسار هذا العالم المجاهد تجعلنا ندرك بكل سهولة هدفه في الحياة وهي:

- ✓ الجهاد
- ✓ الصدق في القول والعمل.
- ✓ نكران الذات والبذل والعطاء .

كل هذا في سبيل إعادة الاعتبار إلى وطننا وشعبنا وديننا ومن أجل الأخذ بتراثنا المتين ذي الأبعاد المتنوعة.

1- تراث منفتح ينشد تحرير الإنسان وتوطيد كرامته وتأسيس حقوقه بتكسير الحواجز والفوارق العرقية واللغوية أو الجنسية.

2- تراث يحث على الأخلاق السامية.

3- تراث متكامل فهو يسمح بتوفيق العقيدة والعقل.

4- تراث متوازن لأن الإسلام دين وسط.

5- تراث متسامح يشجع على حسن التأويل والاجتهاد.



جامع القرويين – فاس

لقد كان الأستاذ المشمول برعاية الله مجاهدا في طلب العلم فسافر راجلا من قرية المعاريف بقبيلة أولاد عمران بدكالة إلى فاس وهو اليتيم الذي حرم من حنان أبيه المتوفى قبل ولادته. فنهل من علماء القرويين حيث حصل على القسم الثاني من الشهادة الثانوية في 7 يبراير سنة 1944 غداة تقديم وثيقة المطالبة بالإستقلال والتي كان من بين الموقعين عليها من مراكش السادة عبد القادر حسن العاصمي وعبد الله إبراهيم ومبارك بن عمر الغراس و مولاي أحمد المنجرة .

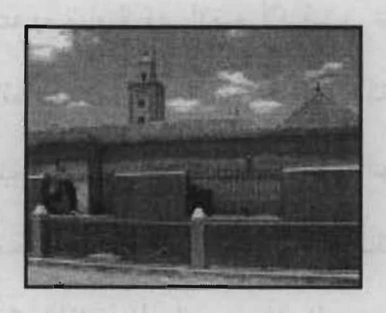
وشاءت الأقدار أن تأتي به الى جامعة ابن يوسف بمراكش بعد أن شارك في المظاهرات الصاخبة التي أعقبت زيارةالسلطان محمد بن يوسف إلى فاس، فاعتقل و نفي إلى مراكش مشيا على الأقدام تحت حراسة مشددة،فاغتنمها فرصة ليلاحظ حال الأقوام بجميع المحطات التي مر بها من فاس إلى مراكش حيث تمكن من الإطلاع بالملموس على حال الناس و فقرهم ومدى تسلط المستعمر وأذنابه على النفوس والممتلكات و مدى تفشي الأمية والجهل في المجتمع، كما لاحظ الفرق الشاسع بين حالة المرأة والرجل، فكان لكل هذا وقع شديد في نفسه ومخيلته.

أول ما حل بمراكش حل منفيا، لكن مشيئة الله جعلت أن يتوافق وصوله مع فتح أول مدرسة للبنات بمراكش في حي روض الزيتون بصابة بن داوود ، فتقدم بعضويته كمدرس فيها إيمانا منه بدور المرأة في المجتمع و بضرورة تعليم الفتيات لكي يقمن بدورهن كاملا داخل مجتمع قارئ يعي واجباته وحقوقه.

وفي هذه المدرسة أخذ يبث بذور حب الوطن في أمهات المستقبل لتنوير عقولهن وفتح أعينهن على حقيقة الإستعمار وعلى ضرورة الإستعداد لمحاربته ومقاطعة المستعمر بداية بمقاطعة المعرض المقام آنذاك بجنان الحارثي حيث تعرض فيه مواد الصناعة والتجارة والفلاحة الأجنبية. وكانت مناسبة أظهر فيها الأستاذ المقاوم عن دهائه وحيله للإفلات من مخالب سلطة الإستعمار وأتباعه تم له ذلك بفدلكة انطلت على لجنة

التحقيق التي كلفت بإعداد تقرير في هذه القضية التي اهتز لها المسؤولون عن الإستعلامات بمراكش. وأدرج الفقيه عبد السلام بن الشرقي ضمن اسماء الشاهدين لصالحه سيدي محمد بن عثمان رئيس الجامعة آنذاك وسى الجيلالي الدكالي المكلف بمراقبة شؤون الطلب.

بعد هذه الواقعة قرر أن يلتحق مجددا بجامعة ابن يوسف ليتم دراسته ويحصل على شهادة العالمية بها ضمن أول فوج يتخرج سنة 1950 بعد إصلاح نظام التعليم والامتحانات.



مسجد علي إبن يوسف المرابطي_مراكش





المدرسة المرينية بجوار جامع إبن يوسف بمراكش

وسيندرج في سلك علمائها وأساتذتها ليختار مادة التفسير والحديث إيمانا منه بأهمية الأصول ولكي يضفي على ظاهر شخصيته طابع التقليد ويبعد عنه شبهة التجديد أو الإصلاح.إلا

أنه كان يعتمد في دروسه على تطور العلوم الحديثة من فيزياء وكيمياء وطب وعلم الفلك والتوقيت الذي كان يتقنه ويستعمله نظرا لطابعه الرياضي واعتماد الملاحظة والحساب في إخراجه وهو العلم الذي درسه بالقرويين رفقة زميله آنذاك الفقيه إبن عبد الرازق الذي سيصبح فيما بعد مؤقت مراكش.

كما أن مجموعة تفسير الجواهر للشيخ طنطاوي جوهري الأستاذ بدار العلوم المصرية كانت المرجع الأساسي الذي يعتمده في تحضير دروسه.

أما مقدمة ابن خلدون من تحقيق وتقديم علال الفاسي و عبد العزيز بن إدريس العمراوي فكانت بمثابة وسادته لايفتر عن دراستها والإمعان في منهجها. كما كانت مجموعة دائرة المعارف وكتب الغزالي وحي ابن يقظان لابن طفيل وكتب الشاطبي وابن حزم وكتاب نهج البلاغة للإمام علي ابن طالب من تحقيق محمد عبده تحظى بكامل عنايته.

وكان شغوفا بقراءة مؤلفات المصلحين مثل السيد جمال الدين الأفغاني وعبد الرحمان الكواكبي ورفاعة الطهطاوي ومحمد إقبال من شرق الأمة الإسلامية. أما من غربها فكان النقد الذاتي وتاريخ الحركات الوطنية بشمال إفريقيا لعلال الفاسي ومؤلفات عبد الرحمن ابن زيدان من كتبه المفضلة مع إتقانه لعلم العروض، ومؤلف الفقيه المصلح والمحتسب الحجوي الثعالبي تحت عنوان " الفكر السامي في الفقه الإسلامي".

وإثر نفي سلطان البلاد سيدي محمدإلى مدغشقر في المحيط الهندي جنوب شرق إفريقيا أسس خلايا لمقاومة المستعمر وأعوانه معتمدا على

الصناع التقليديين والحرفيين وصغار التجار والفلاحين أذكر من بينهم حمو أمراغ و عبد الله الخياط ومولاي أحمد الدباغ وامحمد الشكايري والمحجوب بن المعطي الرحماني والدوبلالي وبن ابراهيم وبوجمعة بن المعطي والسكراتي والشنقيطي وآخرين . .

فجلب بماله الخاص القنابل اليدوية والمسدسات والذخيرة من الدار البيضاء ونظم ضربات قاضية على رموز التسلط الاستعماري فرنسيين مدنيين وعسكريين كالمسمى القبطان كيليو GUILLIOU الملقب بالأعرج المشؤوم الذي كان يعيث في الأرض فسادا ويرعب ساكنة مراكش بتكسير أبواب المتاجر المقفلة في أسواق مراكش أيام الجمعة إحتفاء بهذا اليوم الأجل بمثابة عيد أسبوعي يحج فيه السكان إلى المساجد لقراءة اللطيف وإيقام صلاة الجمعة. وكان هذا العسكري يتطاول في البلاد مرددا أينهم الوطنيون المزعومون.

فكان لتصفيته جسميا صدى إهتز له الرأي العام في مراكش وازداد إيمان السكان بضرورة الصمود والتشبث بمقدسات الأمة. وما زال إلى اليوم الأديب الحافظ مولاي الصديق العلوي يحكي هذه الواقعة بمرحه المعهود ذاكرا قبضة النعناع التي استعملت لإخفاء المسدس القاتل في قفة الفقيه بن الشرقي الذي كان مرتديا سلهامه ومتأبطا لبدته فاخترق حزام الأمن بكل هدوء (قزيبير فسليلتو والندى عليه)..

بعد إلقاء القبض على بعض أفراد خلايا تنظيمه أحس الأستاذ المقاوم بمضايقات البوليس فدبر على أحسن وجه الخروج من مراكش والتحق بالدار البيضاء مختبئا فيها ومتـتبـعا لما يجري على الساحة.

فقامت سلطات الإستعمار باعتـقال وسجن زوجته الشريفة لالة راضية الأزهري المصلوحي وأخيه الحاج الغوثي وأقرب أصدقائه سي الجيلالي الدكالي فأقدم على السفر إلى الجديدة رغم المخاطر حيث كانت قوات البوليس تبحث عنه وتـتبعه فأسلم نفسه إليهم وقبض عليه أمام المسرح البلدي يوم 4 يوليوز 1955.

ثم أتوا به إلى مخفر الشرطة بحي كيليز ليتم تسريح زوجته وأخيه وصديقه وهذا مراده ومبتغاه وسر قدومه إلى الجديدة. إن ظروف خروجه الناجح من مراكش ولجوءه إلى البيضاء ثم سفره إلى الجديدة رغم كل الأخطار المحيطة به تـعـد حـقـيـقة أروع مـثـل في الفـداء والإستشهاد لأنه رحمه الله فضل تسليم نفسه ليتم تسريح زوجته وأخيه وصديقه. وهذا لـعمـري هو قمة نكران الـذات.

فعذب في دهاليز المخفر الرئيسي لمدة 3 اشهر ذاق فيها من أنواع الاستـنطـاق العـنـيف ما سوف يـكون له أشـد تأثـير على صحـته الجسمية إلى آخر حياته. ورغم كل أنواع التـعـذيب لم يقر بأي عمل من أعمال المقاومة والفداء ولم يعـتـرف بعـلاقـاتـه مع الأفراد المعـتـقـلين والمعـترفين تحت تأثير

التعـذيب البوليسي. وكانت حجته عليهم أنه عالم فقيه في جامعة ابن يوسف لا علاقة له بالتجار والمهنيين والحرفيين.

ورغم التـنكيل به والحراسة الـمـشـددة عليه تمكن أن يمرر المعلومة الضرورية لتبقى شعلة المقاومة مستمرة وتواصل الجماعة السرية أعمال الفداء. فقد شاءت الصدف أن يمر بـصـحن مخـفر الشرطة الأسـتاذ الحـبـيب بن موح محي بعد رجوعه من سجن العدير الذي تم فيه إعدام زمرة من المقاومين فـرأى والـدي ملطخا بالدماء وعـينـاه منتفختـان مـعلـقا من يـديه تحـت أشـعة الشـمس الحارة في صيف مراكش وسمع أنينه وهو يردد كلمة كزيط،... كزيط،... كزيط.... فتـألم السي الحـبـيب بن موح أشـد الألم لـهـذا المشـهد الرهيب وحز في نفسه أن يرى عالما بجامعة إبن يوسف يكابد مرارة التـعـذيـب على أيدي السـفـلة والعملاء. وفي نفس اليوم وبعد صلاة العشاء طرق مجهول باب منزل سي الحبيب الذي اسـتـغرب مـن جـواب الطارق حين قال إن اسـمه كـزيط وهـو مكـلـف من طرف الـفـقـيه بن الشرقي أن يربط الإتصال في حالة إلقاء القبض عليه. فـفـهم خـطة الأستاذ وأكبر صـبـره وسـرعة بـديـهتـه وحـسـن تـنـظـيمه الفدائي.

وكانت تلاوة القرآن والصلاة على النبي المختار وترديد كلمات

" إشـتـدي أزمـة تـنـفـرجـي"

مـفـتاح صـبـر الـعـالم المـقـاوم والـدواء الشـافي لآلامـه الجـسـمـية والـنفـسيـة أثناء مدة حبـسه.

كما قام بإضراب على الطعام أياما عديدة يطالب بتحسين ظروف سجنه إضطر على إثرها مندوب البوليس الفرنسي أن يخفف من آلامه ويمنع الجلادين الأوباش من تعذيب الفقيه بن الشرقي ويعترف له بأن المغاربة الأحرار سوف يتم لهم الاستقلال كما تم تحرير فرنسا من قوات ألمانيا النازية.

وجاء الإستقلال ورجع ملك البلاد من منفاه معززا مكرما في شهر نوفمبر 1955 ولم يتم الإفراج عن العالم اليوسفي المقاوم إلا في آخر مارس 1956 من سجن بولمهارز حيث سيلتقي فيه بالمقاوم المناضل مولاي عبد السلام الجبلي لينظما أفواج المسجونين لتعليمهم وتوعيتهم وإذكاء حب الوطن في أنفسهم.

وتابع مسيرته المجاهدة بعد الإستقلال فالتحق كأستاذ في أول معهد بجامعة ابن يوسف مخصص لتعليم البنات بدار المنبهي حيث كان مثال الإخلاص وحسن التصرف كما شهد لي بذلك الحاج عبد اللطيف التباع القائم بالمحافظة على أعمال الإحسان بزاوية أبي العباس السبتي.

ثم عاد إلى جامع إبن يوسف لينهض بتدريس مادة التاريخ والجغرافيا في أول سابقة من هذا النوع بمعية المرحوم العالم حسن الزهراوي.

كما واصل الجهاد الأكبر وانتخب في أول مجلس بلدي بمراكش في سنة 1962 يمثل سكان الدائرة الوسطى التي تضم أحياء ضبشي الرحبة القديمة سيدي إسحاق أزبزط ابن صالح دوار كراوة و حي القنارية.

وكانت له أيادي بيضاء مدة هذا المجلس البلدي حيث كان وراء إنجاز وبناء أول مسجد في الحي الاوروبي جيليز(مسجد تركيا حاليا) لتأكيد هويتنا المسلمة وبناء أول مسبح أولمبي بعرصة مولاي عبد السلام داخل المدينة الأصلية مترجما على واقع العمران بمراكش مقولة العقل السليم في الجسم السليم..

وشجع إنشاء أول روض لتعليم وتربية الأطفال وقام بتجهيزه بدرب جديد بحي ضبشي لتقوم بتسييره السيدة لالة زينب الأطلسي زوجة الأديب الحبيب الفرقاني الغيغائي.

وأتذكر الإجتماعات والحملات الإنتخابية البلدية والبرلمانية حيث كانت الجماهير مبتهجة ومتفائلة تضع ثقتها في هذه التجربة الديمقراطية الأولى في مغرب بعد الإستقلال حضرت أحدها بمنزل الأستاذ سيدي حسن الزهراوي سنة 1963 حيث أثار انتباهي لون أوراق الحملة المختلف عن اللون الأبيض لأوراق أبي ولما ذكرت ذلك له أجابني مبتسما بأن الألوان الحزبية ليست عائقا للتواصل بين الشرفاء والمخلصين لهذه المدينة المباركة التي أسست على تقوى من الله وكانت عاصمة لأكبر الدول الإسلامية في غرب البحر الأبيض المتوسط..

وكان رحمه الله يساهم في الندوات والمحاضرات التي تنظم لتنوير أذهان المثقفين وتأطيرهم لا زال يذكرها المهتمون بالشأن الثقافي إلى اليوم وخصوصا النقاشات المفيدة التي دارت بين والدي والأستاذ المرحوم سيدي

عبد الله إبراهيم الذي كان يبدي لأعماله ومواقفه كامل الإحترام والتقدير رغم واقع الإنفصال داخل صفوف حزب الإستقلال.

وعمل الأستاذ المجاهد مدة كرئيس للمعهد الإسلامي في مدينة الجديدة وكان على الإتصال بصديقه وزميله مدير المعهد الإسلامي بتارودانت الأستاذ عمر الساحلي. كما أنه قضى شهرين في سلك القضاء بمدينة الدار البيضاء في صيف 1964.

وكان يردد أن المقاومة والفداء من أجل الحرية والإستقلال أما الأجر والثواب فمن عند الله. واكتفى بمرتبه كأستاذ بجامعة ابن يوسف مفتخرا ومعتزا بهذا اللقب العزيز على نفسه.

وكان العلامة الحافظ المحدث الشيخ الرحالي الفاروق السرغيني يفتخر ويفرح لوجود سيدي عبد السلام بن الشرقي رئيس المقاومة بمراكش في سلك علماء جامعة إبن يوسف من 1950 إلى 1968 سنة وفاته.

وكان حريصا على الخروج إلى الطبيعة للفسحة والنزهة في جبال الأطلس وممارسة السباحة والسفر إلى أنحاء المغرب وإسبانيا ويعدها من أعز ما يستمتع به رفقة العائلة والأصدقاء الذين يحضون بمحبته وإخلاصه ومن بينهم أذكر الأستاذ الشاعر المرهف عبد القادر حسن ألعاصمي والمجاهد بريك الغراس الذي أدار مدرسة الحياة بدرب سنان ثم مدرسة محمد الخامس الحرة برياض العروس والحاج مبارك زريكم الزمراني و صديقه الوفي الحاج الجيلالي كوكب راجي الدكالي.

ومازال عدد من طلابه منهم المحامي والقاضي والأستاذ، والإداري، وأطر في القوات المسلحة وسلك الأمن الوطني يذكرون ما أخـذوه على يديه من معارف متنوعة يعالج قضاياها بطريقة جمعت في تلطف بين الحكمة والشريعة، بمنأى عن كل تزمت أو تضييق كما يشهد بذلك الأستاذ محمد الطوكي، والأستاذ عز الدين المعيار الإدريسي رئيس المجلس العلمي وآخرون منهم مولاي محمد الخليفة والأخوان النابغة والبازي ومحمد السعيدي وشرع والبوزيري والبوشيخي والحسن الأديب وغيرهم من الذين يعدون تركته وأبناءه البررة حفظوا عنه ما خطه في أذهانهم وفي قلوبهم من رفيع الأعمال وسديد الأقوال وحسن السلوك ..

"كانت مقدمة ابن خلدون مرجعه في الأسلوب و التحليل والحسم، و ما وقر في قلبه رحمه الله عضده بالإلتزام و الإنتقال به إلى الممارسة.

و قد تجلى ذلك في مـسلكـيـته التربوية والوطنية و كان يعتبرها مـقـوما من مـقومات إيـمانه الذي لم يكـتـف بالهم القومي وتـعـداه إلى معانـقـة قضايا الأمة العربية و الإسلامية و هموم المسـتـضعـفـين و المضطهدين في كل صقع من العالم. و كان يرى أن من مستلزمات مقاومة المستعمر استيعاب التاريخ المعاصر و مواكبة الأحداث بقصد الإعـتـبار والتـأسي وقـياس الـشاهد على الـغائب.

لقد تفطنت رئاسة الجامعة اليوسفية بعد الإستقلال إلى هذه الـثـقـافة التاريخية لديه، فأسـنـدت إلـيه تـدريـس مـادة الإجتماعيات إلى جانب

العلوم الشرعية، فكانت المواد المنقولة والعلوم المعقولة تتداخل و تصطلح أثناء معالجته للنصوص الدينية أو تحليله للوثيقة التاريخية.

أما عن وطنيته فقد امتحن من اجل الإلتزام بقضاياها امتحانا عسيرا فما وهن لما أصابه ولا استكان بل ظلت رؤيته و سمو أفكاره غير عابئة بشواظ ما قاساه من وحشية المستعمر و عثو جلاوزة أتباعه متحديا مكر الماكرين ومستبشرا بنعمة الله وفضله، وان الله لا يضيع أجر المحسنين، و مؤملا في عهد يتولى فيه ديجور الإستعمار و يبزغ فيه فجر استقلال طافحا بأنوار الحرية والكرامة، عهد يبدد الظلم ويمحق الجهل، ويقضى فيه على مختلف الأمراض الروحية والإجتماعية، ينعش الآمال و تقدر فيه القدرات حق قدرها و تتكافأ الفرص، وبالجملة مغرب يسعد في فضائه كل المغاربة !.

وبعد الإستقلال أنف الرجل من المزاحمة على تريد الإستقلال الأعفر وأبت مروءته و شهامته بيع ما يبقى بما يفنى و هو العالم بقول رسول الله صلى الله عليه و سلم في الأنصار :

"إنكم لتكثرون عند الفزع و تقلون عند الطمع".

ولما كثر اللغو والهرج وذبت وساويس الفتنة في كثير من المجالات الإجتماعية أوالتعليمية أو السياسية واتخذ كثيرون إلههم هواهم كان يردد أمام محاوريه وأصدقاءه بكل ثبات ولطف الآ ية الكريمة

"لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس"

وحين اشتد به المرض في شهور صيف 1968 كان يذكر لأفراد عائلتـه وأصدقائـه تلك الأيام العسيرة التي مر بها وهي

1. يوم القبض عليه في 4 يوليوز 1955
2. يوم جرحت أنا إبنه برصاص قوات الإستعمار وأذنابه في 30 يوليوز 1955
3. يوم إغتيال العالم المجاهد عبد العزيز بن أدريس بتـحنـاوت في 1958
4. يوم وفاة الملك المجاهد محمد الخامس
5. بوم العدوان الإسرائلي في 5 يونيو 1967

رحم الله أبي المقاوم العالم الأستاذ سيدي عبد السلام بن الشرقي الأحمدي وأطال عمر أرملته أمي الشريفة لالـة راضية التي كانت مع والدتها لالـة كلثوم السليطين الأمغاري اروع مثل للحب والإخلاص والوفاء وحسن السلوك فلقد سارتا على الطريق في تربـيـة وتـنـشـئة أبـنائه وبـنـاته إخوتي سـعاد ورجاء وسمية ومحمد الوهاج وسراج النور وسيدي عبد السلام الإبـن الذي حرم من حنان أبيه المتوفى شهرين قبل ولادته.



ميدالية تكربم الأستاذ المجاهد عبد السلام بن الشرقي الأحمدي

إن من سمو الأخلاق وحسن الإخلاص تكريم العلماء والأساتذة والوطنـيـين الشرفاء والمبدعين الأفذاذ لأنهم أهل لذلك بما قدموه أو يقدموه من عمل صالح وعلم نافع للبلاد والعبـاد يـعد صدقات جارية ما بقي الزمن وما بقي للخلق وجود.

وفي الختام ألـتمس الصـفح إن قصرت في إبـراز أهم صفات وأعمال وآثـار الأستاذ المجاهد المخلص لمقدسات بلادنا يشفع لي بين أيديكم قول الشاعر:

وما أبـرئ نفسي أنني بشـر
أسهو وأخطئ مالم يحمني قدر
ولا ترى عـذراً أولى بذي زلـل
من أن يقـول مقراً : أنني بشر

وما توفيقي إلا بالـلـه.

مراكش في 4 يوليوز 2009

الدكتور جمال الدين بن عبد السلام بن الشرقي الأحمدي